Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حقرّه وأوجعه ، ثم قذفه إلى عصر أشبعه من أجل صناعة الحديث .

أفيجوز بعد هذا كله أن نجعله حجة ؟ (١) . وأما ما رواه من حديث فهو موضع شك ينكر عليه وكيف يتسنى لأمي ، قصير الصحبة أن يعي عن رسول الله ﷺ ما لم يَعِهِ السابقون الأولون من الخاصة وأولى القربى ؟ (٢)

وقد روى أعشابا وأشواكا وخَزبها ضمائر الأذواق الفنية ، وأدمي بها تفكير المقاييس العملية ، وشوّه بها السنة المنزهة ، وأساء إلى النبى ﷺ وأمته (٣) .

وهو من الوضّاعين الذين لا يعفَون من الجرح ،وإلا كان إعفاؤهم خيانة لله عز وجلّ ، ولرسوله ﷺ .

وفيما رواه ما يمس العقل في أفقه وطاقته ، وبعضه يمس العقيدة في الله تعالى والرسل عليهم السلام ، وبعضه يناقض قواعد العلم ، وبعضه خيال أو خبال مما يخرجه من الصحة في كل معانيها (٤) .

وأخيرا هو رجل تنبأ له رسول الله ﷺ بدخول النار أو وصفه بما يرشحه لدخول النار ، فقال له ولسمرة بن جنوب وأبى مذورة : «آخركم موتاً في النار»(٥) .

واستند في هذا إلى جملة من كتب السِّير والتراجم أخذ عنها ما أخضعها لتحقيق أهدافه السابقة من النيل منه ، ورفض رواية حديثة .

ورَجعْتُ إلى كل هذه الكتب للكشف عن الحقيقة ، وبيان المراد ، ولوضع الرجل في موضعه الصحيح دون تحيز أو محاباة .

وقد تبيَّن أنه جدير بصحبة رسول الله ﷺ ، برىء من كل ما اتهم به ، صحيح الرواية لحديث رسول الله ﷺ ملتزم للتحرّى عمّا رواه من حديث ، جدير بأخذ علماء أهل السنة ما أخذوه عنه .

وكان مصدر هذه الحملة والتشويه لصورة هذا الصحابى الجليل أنه كان في رأيه (أى الشيخ) معاديا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، غير مناصر له ، وأنه كان من مناصرى عثمان بن عفان ومن المدافعين عنه وهو محصور في الدار حتى قتل رضى الله عنه .

---

(١) (أبو هريرة: ١٦) (٢) («أبو هريرة»: ٦) (٣) (أبو هريرة: ٧)

(٤) (أبو هريرة: ١٠) (٥) أبو هريرة: ٢١٥)